مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثاني – المجلد الثالث
يناير 2019 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

# أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة جدة

**فاطمة محسن شاهر العوفي**

التوجيه والإرشاد التربوي || معهد الدراسات العليا التربوية || جامعة الملك عبد العزيز || جدة || المملكة العربية السعودية

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى عينة من تلميذات الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بجدة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم اختيار مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة، ومقياس توكيد الذات، تم تطبيقهما على عينة عشوائية من (252) تلميذة بالصف السادس ابتدائي بمدينة جدة، وكشفت نتائج الدراسة الآتي:

- كان الأسلوب اللوام أو الهجومي الأعلى شيوعاً بين أساليب الاتصال داخل الأسرة، وذلك بمتوسط (24.60)، يليه الأسلوب غير التوكيدي بمتوسط (22.98)، وفي الترتيب الثالث الأسلوب المناور بمتوسط (19.63)، وفي الأخير جاء الأسلوب التوكيدي بمتوسط (15.51)، كما حقق السلوك التوكيدي مستوى (متوسط) وذلك بمتوسط (44.87) ونسبة مئوية وقدرها (56.08%).

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع أساليب الاتصال داخل الأسرة وبين توكيد الذات للتلميذات، فيما عدا الأسلوب المناور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال تبعاً لاختلاف المستويات التعليمية للوالدين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة أما في الأسلوبين (العقلاني والمناور) فلم تكن هناك دلالة فروق بين المجموعات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات تبعاً لاختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها ماعدا الأسلوبين (اللوام أو الهجومي والتوكيدي) فلم تكن هناك دلالة فروق بين المجموعات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات في أساليب الاتصال تبعاً لاختلاف حجم أسرهن وذلك في الأسلوب (اللوام أو الهجومي) وكانت لصالح اللواتي ينتمين لأسر ممتدة، بينما كانت الفروق في الأسلوبين (التوكيدي؛ والعقلاني) لصالح اللواتي ينتمين لأسر نووية، ولم توجد دلالة فروق في الأسلوبين (غير التوكيدي؛ والمناور)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات تبعاً لاختلاف المستويات التعليمية للوالدين لصالح التلميذات اللواتي كان المستوى التعليمي لوالديهم جامعي، وتوجد فروق في توكيد الذات تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح من كان دخل أسرهن أقل من (5000)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات على مقياس توكيد الذات تبعاً لاختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها، وتبعاً لاختلاف حجم الأسرة، وفي ضوء نتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب. الاتصال. الأسرة. توكيد الذات. تلميذات السادس ابتدائي. مدينة جدة.

## 1- المقدمة:

الأسرة هي الجماعة الأساسية في المجتمع التي نشأت استجابة لدوافع إنسانية أولية، من أجل تحقيق غاية الحياة بالحفاظ على الجنس والنوع وبالزواج والإنجاب تتحول الأسرة إلى أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، والأسرة هي المكون الرئيسي للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد (عبد الفتاح، 2004). فالمستوى التعليمي لكل من الأب والأم له تأثيراً كبيراً على عملية التنشئة والأساليب التي يستخدمها الوالدان في معاملة أبنائهم، حيث إن الثقافة التي تشيع في الأسرة، تنعكس من خلال سلوك وأفكار الآباء وطريقة حل المشكلات التي تعترض الأسرة.

ويُعتبر الاتصال عملية تفاعلية بين الأبناء والآباء بهدف إيجاد جو من التفاعل الأسري يدعو جميع أفراد الأسرة إلى التعايش سوياً في هدوء واستقرار نفسي وعاطفي، ويتم هذا التفاعل من خلال نقل الوالدين قيم ومعايير وعادات وتقاليد وسلوكيات المجتمع إلى الأبناء بهدف مساعدتهم على التكيف مع المجتمع المحيط بهم (قطان، 2005).

وبالإضافة إلى ذلك فإن للخبرات المبكرة عظيم الأثر في حياته، حيث تؤدي دورا مهما في بناء كيانه المستقل وتكوين جوانب شخصيته، ومن هنا فإن للمربي الدور الفعال والمهم في دفع الطفل إلى بناء ذاته واستثمار قدراته وطاقاته ومساعدته على النجاح والعطاء وتهيئة الفرص أمامه للتعبير عن ذاته، وبما أن المدخل الرئيسي لجودة الحياة الأسرية هي الصحة النفسية للوالدين والأبناء، فالأبناء نعمة تستوجب الشكر وشكرها لايتأتى إلا من خلال المعاملة الوالدية الجيدة ولكي نصل إلى تلك الجودة في الحياة الأسرية لابد أن يوفر الوالدين المعاملة الوالدية الإيجابية التي تنمي التوكيدية لدى الأبناء، والتي تعتبر دليل على الصحة النفسية. فتوكيد الذات مهارة اجتماعية فعالة وهي سمة شخصية خاصة تميز الأشخاص الناجحين في الحياة وتساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، فهي مؤشر للصحة النفسية (محروس، 2011).

إن عمليات التواصل بين الزوجين قد يكون لها العديد من الفوائد التي تنعكس على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة فعمليات التواصل سوف تحقق التماسك والتكيف بين الآباء والأبناء، أيضا إن عمليات التواصل سوف يكون لها ثمارها الإيجابية في مساعدة أبنائهم المراهقين وفي زيادة قدرتهم على مواجهة المشكلات وحل القضايا الحياتية الصعبة (ناصف، 2007). ومفهوم التوكيدية له علاقة بأساليب التنشئة الوالدية السوية، فالفرد الذي يدرك من خلال أساليب التنشئة الوالدية بالتقبل والشورى والاعتدال في المعاملة والسعي إلى أخذ آرائه وأفكاره فيما يخص الأسرة، وتشجيعه على طرح آرائه وأفكاره باستقلالية، ويدرك مساواته مع إخوانه ويشعر بثبات الوالدين في معاملته لاشك سوف يعبر عن آرائه وأفكاره نحوهم ونحو مقترحاتهم الخاصة بشؤون الأسرة بحرية دون خوف من نقد أو سخرية أو رفض أو قسوة فهو بذلك يعبر عن توكيده لذاته على مستوى مرتفع (الرجيب، 2007).

فالمناخ الأسري الجيد قد يخلق أبناء لديهم القدرة الابتكارية وعدم القناعة والبحث عن الجديد وروح المغامرة المحسوبة وبالتالي يؤدي إلى الثقة في الذات والى مستوى جيد من التوكيدية (كواسة، 2000).

لكن ظلت الدراسات حول الأسرة ضئيلة في مجتمعنا العربي إذا ما قيست بأهمية الأسرة كنسق مفتوح يؤثر ويتأثر. وما وجد من بحوث بصفة عامة اعتبر رؤى لمست الكثير من التأملات الفكرية قصورها لأنها أهملت عنصراً مهماً هو الديناميكية في التبادلات العلائقية الأسرية انطلاقاً من مبدأ أن الفرد يتصل رمزياً ويشارك في بناء المعاني وتفسيرها وتأويلها مستخدماً مجال خبرته وتصوراته عن الآخرين. وبالتالي نقول أن التبادلات التي تحدث داخل النسيج الأسري تتم وفق محددات خارجية وداخلية نعني بها ظاهر السلوك الاتصالي وباطنه (سعدى، 2013).

ويؤثر أسلوب المعاملة الوالدية على شخصية الفرد وبنائه بشكل عام، ويؤثر كذلك على الكيفية التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، والمشاعر والمعتقدات التي يكونها عن ذاته، وهو ما يشكل مجموع مكونات مفهوم الذات الذي يكتسبه الفرد في مراحل نموه، والذي يتأثر إلى حد كبير بالتفاعلات مع الأفراد المحيطين به وخاصة ذوي الأهمية في حياته ومنهم الأم والأب (الحوسني، 2006).

إن الأسرة العربية لاتزال تنشيء أبناءها على أسس من التسلط وعدم الاستقرار وعلى التهرب من الواقع الذي يؤدي إلى الخجل والانطوائية والتردد وعدم توكيد الذات، فعندما يكبر هذا الابن ويصبح في سن المراهقة، يكون في حالة من الترقب والتوقع التي يضعه فيها جيل الكبار، مما يعطل تنمية قدراته المختلفة، كما يفقده القدرة على إصلاح الخطأ وعدم الإيمان بنفسه وبالجماعة (حسن، 2000).

والدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وتوكيد الذات للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وهي هنا توازي الصف السادس ابتدائي في مرحلة التعليم الأساسي، حيث إن التكوين النفسي السليم للطفل يحتاج دائما إلى تماسك العلاقة بين أفراد الأسرة والانسجام والرضا بينهما لأن ذلك تنعكس آثاره على الأبناء. وهذه المرحلة العمرية لها أهمية كبيرة في تعبير الطفل عن رأيه ووعيه لما يدور حوله وتفسيره للمواقف التي يمر بها ويحدد فيها نوعية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. حيث إن التكوين النفسي السليم للطفل يحتاج دائما إلى تماسك العلاقة بين أفراد الأسرة والانسجام والرضا بينهما لأن ذلك تنعكس آثاره على الأبناء.

ومما سبق فإنّنا تفترض وجود علاقة ارتباطية بين أساليب الاتصال داخل الأسرة، وتوكيد الذات، فمقدار توكيد الذات يعتمد بشكل كبير على مستوى أساليب الاتصال داخل الأسرة، ومن هذا المنطلق تبرز مشكلة الدراسة والتي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

**مشكلة البحث:**

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية، وذلك لأن للمراحل المبكرة أثرها الفعال حيث إن الطفل يقضيها في كنف أسرته، وللأسرة دورها الخطير في حياة أفرادها وفي المجتمع؛ وذلك لكونها المؤسسة الاجتماعية التي يقع على عاتقها عبء مجموعة من العمليات أكثرها حيوية وأثراً على الأعضاء المكونين لها (عبدالفتاح، 2004).

وهناك عوامل كثيرة تعوق الأسرة عن القيام بدورها كاملا في تنشئة الطفل تنشئة تشبع حاجاته وتحقق مطالب نموه وترعى تفتح شخصيته في كل مرحلة من مراحل نموها؛ فخروج المرأة للعمل يؤثر على دورها كربة منزل بيت وأم. كما أن حجم الأسرة والظروف السكنية ونوع البيئة والظروف الثقافية والاقتصادية تؤثر تأثيرا مباشرا على الجو النفسي للأسرة. فجهل الوالدين بمطالب النمو وإشباع حاجات الطفولة وعدم معرفتهم بالأساليب السليمة في تربية الطفل، يوقعهم- من غير قصد- في كثير من الأخطاء التي تؤثر على أطفالهم- أسوأ الأثر- من ناحية صحتهم النفسية والجسمية ويؤدي ذلك إلى مشاكل كثيرة. وتظهر مراجعة الأدب التربوي أن معظم المشكلات الأسرية تنبع من فقدان حلقة التواصل الأسري بين أفراد الأسرة والتي تؤدي إلى سوء العلاقات الأسرية وتسهم في ظهور المشكلات النفسية والانفعالية والأسرية والاجتماعية والأكاديمية لدى أفرادها (إبراهيم، 2007).

وقد أظهرت نتائج الدراسات أن الصراعات الزوجية وعدم وجود تواصل بين الزوجين قد يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال والتي بالطبع ستؤثر في سماتهم الشخصية كضعف السلوك التوكيدي لديهم (ناصف، 2007). حيث يُعد السلوك التوكيدي من أهم دعائم الصحة النفسية وأن عدم القدرة على اكتساب مهاراته يؤثر سلبا على شخصية الفرد ويجعله يعاني من بعض الاضطرابات النفسية (كواسة، 2000).

ومن خلال قراءاتنا واطلاعنا على الدراسات المتعلقة بالموضوع، ومن خلال عملنا في مجال التعليم لاحظنا أن بعض الطالبات لديهن ضعفاً في توكيد الذات، مما يشكل مشكلة تؤثر على طريقتهن في مواجهة الحياة وتقلل من قدرتهن على إثبات أنفسهن، واختيار ما يناسبهن في مراحل تعليمهن اللاحقة، مما دفعنا للبحث عن طبيعة العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وتوكيد الذات، حيث يحيط الكثير من اللبس حول أهمية أساليب الاتصال والتأثير الذي تحدثه في تعزيز مستوى الشعور بالثقة لدى الأبناء والبنات عموماً، ولدى تلميذات السادس- بشكل خاص- ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- **ما العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة بأبعاده وتوكيد الذات لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بجدة؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مستوى أساليب الاتصال لدى عينة الدراسة؟
2. ما أكثر أبعاد أساليب الاتصال شيوعا لدى عينة الدراسة؟
3. ما مستوى توكيد الذات لدى عينة الدراسة؟

**فروض الدراسة:**

ويرتبط بأسئلة الدراسة مجموعة من الفروض؛ وهي على النحو الآتي:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة بأبعاده ودرجات توكيد الذات بأبعاده لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بجدة.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة بأبعاده لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (5000 فأقل – 5000 إلى 10000 – 10000 فأكثر).
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ثانوي فأقل – ثانوي –جامعي – عالي).
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة تبعا لترتيب الطالبة في الأسرة (الأولى – المتوسطة – الأخيرة).
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة تبعا لحجم الأسرة (ممتدة – نووية).
6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات بأبعاده لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (5000فأقل – 5000 إلى 10000 – 10000 فأكثر).
7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ثانوي فأقل – ثانوي –جامعي – عالي).
8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات لدى عينة الدراسة تبعا لترتيب الطالبة في الأسرة (الأولى – المتوسطة – الأخيرة).
9- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات توكيد الذات تبعا لحجم الأسرة (ممتدة – نووية).

**أهداف الدراسة**

تتحدد أهداف الدراسة في التعرف على:

1- العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وتوكيد الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
2- مستوى أساليب الاتصال لدى أفراد عينة الدراسة.
3- أكثر أبعاد أساليب الاتصال شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة.
4- مستوى توكيد الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
5- أكثر أبعاد توكيد الذات شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة.

6- فحص الفروض المتعلقة بالعلاقة الارتباطية والفروق بين متوسطات درجات توكيد الذات بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات (مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي، ترتيب الطالبة في الأسرة، حجم الأسرة).

**ثالثاً: أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها ذاته، ثم إن نتائجها قد تفيد؛ كما توضحها النقاط الآتية:

1. قد تفيد معرفة العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وتوكيد الذات الوالدين في تعزيز الاتصال الإيجابي مع أبنائهم وبناتهم في مرحلة الطفولة المبكرة وبداية مرحلة المراهقة.
2. قد يستفاد منها في تنظيم دورات إرشادية من قِبل وزارة التعليم وغيرها، للقائمين على تربية وتعليم الطفل في المدرسة أو البيت لرفع مستوى التوكيدية لديه، لما لذلك من تأثير كبير على الحياة النفسية.
3. يتوقع أن تنعكس نتائج الدراسة في تحسين أساليب اتصال الآباء بأطفالهم، ثم تحسين الاتصال بين مختلف شرائح المجتمع، لتنمية مهارات التواصل وتوعية المجتمع بأساليب الاتصال الجيدة.
4. قد توفر هذه الدراسة مادة لسد الفجوة العلمية في الموضوع؛ حيث يعد الاتصال الأسري من المواضيع التي تحتاج اهتماماً وبحثاً.

**حدود الدراسة**

1. **الحدود الموضوعية:** أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة جدة.
2. **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الابتدائية للبنات بمدينة جدة.
3. **الحدود البشرية:** تلميذات الصف السادس ابتدائي.
4. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام 2016 -2017م.

**مصطلحات الدراسة**

أ- **مفهوم الأسرة:** تعددت تعريفات الأسرة، ومن تعريفاتها أنها" الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية وينمو فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للوليد البشري، فمثلما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم كذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة (الكاشف، 2000).

ب- **الاتصال داخل الأسرة:** يعرفه (أبو منديل، 2016: 46) بأنه: "ذلك التفاعل والتحادث والمناقشات، والاتصال بين طرفين في عائلة واحدة أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) ويتخذ عدة أشكال تواصلية كالتفاعل والتحاور والإقناع والاتفاق والذي يساعد على تحقيق هدف مشترك يخص الأسرة، ويعنى بالتواصل ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل لكي يكون بينهم قاعدة مشتركة ولغة واحدة ومفاهيم موحدة".

ج- **التعريف الإجرائي لأساليب الاتصال داخل الأسرة:**

تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي الذي ذكره عبد الفتاح، (2005) بأنه" الطريقة التي يتبعها الوالدان أثناء تعاملهم مع الأبناء على مدار اليوم مستخدمين بعض الأساليب التالية: الأسلوب اللوام أو الهجومي، الأسلوب التوكيدي، الأسلوب غير التوكيدي، الأسلوب العقلاني، الأسلوب المناور) بهدف إيجاد مناخ من التفاعل الأسري بينهم، ويقاس اجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة على مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة".

**ب- توكيد الذات:**

تعرف القطان (1981) التوكيدية، كما وردت في (محمد، 1995: 164-165) على أنها "الإيجابية في مجال العلاقات الاجتماعية، كوسط فاصل بين العدوانية والإذعانية وتصف الشخص التوكيدي بأنه الشخص القادر على المبادأة، الواثق بنفسه، الذي لا يخجل في المواقف الاجتماعية".

وأيضاً يعرفه أبو أسعد (2013) بأنه" الاستجابة التي تظهر عندما يعبر الفرد عن ذاته بشكل يحترم فيه حقوقه الشخصية وحقوق الآخرين... وهي استجابة صادقة تتفق مع ثقافة المجتمع، والموقف الذي يعيشه الفرد والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل مباشر وصادق مع الثقة بالقدرة على التعبير عن الذات دون قلق وتوتر غير مبرر".

- **التعريف الإجرائي لتوكيد الذات:**

تعرف الباحثة توكيد الذات اجرائياً بأنه" مجموعة من الأنماط السلوكية المختلفة سواء كانت لفظية، سلوكية، سالبة، موجبة التي يستخدمها الفرد في تفاعله مع الآخرين أياً كانوا. ويتحقق إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل المفحوص في مقياس توكيد الذات من إعداد طشطوش". (2002).

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

**أولاً: الإطار النظري**

أنماط الاتصال والسلوك الشائعة لدى الوالدين وتتمثل في الآتي:

1. **الديمقراطي:** يعطي الفرصة للأبناء، لإبداء الرأي والمناقشة، وقدرة كل من الوالدين والأبناء على الإقناع.
2. **الإهمال والنبذ:** أن يترك الطفل دون إرشاد أو توجيه من قبل الوالدين في جميع تصرفاته.
3. **الحماية الزائدة:** تعبر عن الخوف الدائم والقلق عند الوالدين تجاه أبنائهم، مما يدفعهم إلى القيام بالمهام والأدوار بدلاً من الطفل.
4. **التذبذب في المعاملة:** ويشير إلى عدم اتفاق الوالدين بإتباع نمط واحد في التعامل مع الأبناء وعدم المقدرة على الاستقرار في المعاملة في المواقف المتشابهة.
5. **الديكتاتورية أو القسوة:** وفيه يتحكم الوالدان في سلوك الطفل، ويفرضان آراءهما عليه بالأساليب العقابية المختلفة (النسور، 2004).

ويمكن القول إن أساليب الاتصال الأسري تنعكس بشكل كبير على سلوك الأبناء فكلما كان التواصل إيجابياً وفعالاً كلما أدى لتنمية الشخصية السوية للأبناء مما يؤدي إلى توكيد ذات مرتفع.

- **أبرز أساليب الوالدين المستخدمة في التعامل مع الأبناء:**

وهي كثيرة ولكن يمكننا إجمالها في خمسة أساليب، وعلى النحو الآتي:

1- **الأسلوب اللوام أو الهجومي:** ويظهر نتيجة التفكك والتباعد بين أفراد الأسرة حيث يكون الوالدان أو أحدهما كثير النقد والسخرية، ويتميز هذا الأسلوب بالقسوة حيث يحاول المتبني لهذا الأسلوب اثبات نفسه، دون مراعاة لمشاعر الآخرين وحقوقهم (أبو منديل، 2016).

2- **الأسلوب غير التوكيدي**: يتميز بكثرة الاعتذار مما يقلل من شأنه أمام الآخرين... ويميل لمحاولة تجنب المشاكل والخلافات مع الآخرين، لأنه في حاجة لموافقتهم ورضاهم عن تصرفاته، وبالتالي يتنازل عن بعض حقوقه ومشاعره لأن مبدأه تجنب الصراع والمشاكل (أبو منديل، 2016).

3- **الأسلوب التوكيدي:** هو كل التعبيرات المتفق عليها اجتماعياً والتي تمكن الفرد من أن يدافع عن حقوقه ومصالحه بدون قلق، وأن يعبر بحرية عن مشاعره السلبية ويرفض الطلبات غير المعقولة ويكون إيجابياً في علاقاته الاجتماعية، مع التزامه بالسلوكيات المناسبة في مواقف التفاعل الاجتماعي (كواسة، 2000).

4- **الأسلوب العقلاني**: هو تشجيع الوالدين للطفل على التروي في حل المشاكل التي يقابلها، بالإضافة إلى اعتماده على العقل، وكتمان مشاعره، ومحاولة تجنب الاحتكاك المباشر مع الآخرين، واتباع الأسرة لهذا الأسلوب يساعد على التباعد، وعدم الدفء العاطفي بين أفراد الأسرة (عبد الفتاح، 2005).

5- **الأسلوب المناور**: "أي استخدام كل الاستراتيجيات للتخلص من المواقف غير السارة، ومحاولة تجنب المواقف المهددة، ويعتمد أيضاً على إثارة مشاعر الذنب لدى الآخرين" (أبو زيد، 2011).

## ثانياً: الدراسات السابقة:

**أولاً/ دراسات تناولت أساليب الاتصال داخل الأسرة:**

قام أبو منديل (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بإعداد أدوات الدراسة وهما مقياس المشكلات السلوكية والتواصل الأسري. وقد تكونت عينة الدراسة من (408) من أولياء المراهقين بالمحافظة الوسطى بغزة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه قد بلغ الوزن النسبي للمشكلات السلوكية للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين إلى (43.2%) أي بدرجة متوسطة، وبلغ التواصل الأسري (72.5%)، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية بأبعادها الثلاث (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) والتواصل الأسري، كما توصلت لعدم وجود فروق جوهرية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير (الجنس، الترتيب الميلادي، الحالة الاجتماعية للوالدين) في حين لوحظ وجود فروق جوهرية للمشكلات الدراسية تعزى لمتغير (المعدل الدراسي، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد ساعات الاستخدام)، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الأسري تعزى لمتغير (المعدل الدراسي للمراهقين، المستوى الاقتصادي، ساعات الاستخدام).

كما قام اتافيفار وأميري وعلي (Ataeifar, Amiri & Ali, 2016) بدراسة هدفت للتحقق من الاتصال الفعال داخل الأسرة لكل من الأب والأم مع الأطفال، من العاملين بمجال التربية والتعليم، وقد تكونت العينة من (260) أب وأم تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الوالدين والطفل تكون إيجابية عند حدوث توافق وتواصل في العلاقة الزوجية، ولتحسين علاقة أفراد الأسرة ببعضهم البعض لابد من وجود اتصال فعال يقوم على الاهتمام من جانب والدي الطفل بأطفالهما.

وتناولت دراسة بنداها وعثمان (Bindah & Othman, 2011)، دور الاتصال الأسري ومشاهدة التلفزيون على تنمية القيم المادية لدى الصغار، وقد تكونت عينة البحث من (12) أسرة، وتوصلت الدراسة إلى أن التواصل الأسري بين الوالدين والأطفال والمراهقين يساعد بصورة قوية على تنمية القيم المادية لديهم.

وقام العطاس (2011) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بأساليب التواصل الأسري الجيد بين الآباء والأبناء لدى بعض أولياء الأمور في محافظة حضرموت باليمن من خلال جلسات إرشادية، تكونت عينة الدراسة من (30) أباً وأماً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية كما تم اختبارهم مرتين (كمجموعة واحدة) قبل البرنامج وبعد البرنامج، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الاختبار البعدي ومتوسط رتب الاختبار القبلي في المجموع الكلي لصالح الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير النوع، المستوى التعليمي، العمر، عدد أبناء المستجيب.

وكشفت دراسة ابراهيم (2007) التي هدفت إلى بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس أثره في تحسين العلاقات الأسرية لدى أسرهن، وباستخدام المنهج التجريبي وتطبيق مقياس العلاقات الأسرية مقياسا قبلياً لمعرفة مستوى مهارات الاتصال ومقياساً بعدياً لتحديد مستوى التحسن في العلاقات الأسرية لدى الأمهات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت تدريبا على مهارات الاتصال وحل المشكلات والمجموعة الضابطة التي لم تتلق تدريبا على تلك المهارات، ولم تظهر نتائج تحليل التباين المشترك فروقا ذات دلالة لاختلاف درجة تأثير البرنامج الإرشادي باختلاف متغير العمل بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة العلاقات الأسرية، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم.

كما أجرت عبد الفتاح (2004) دراسة هدفت إلى استقصاء علاقة بعض أساليب الاتصال المستخدمة داخل الأسرة بالنضج الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، اشتملت العينة على (433) طالباً وطالبة من سن (11الى 12) عاما، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين النضج الاجتماعي وبين شرائح المستوى الاجتماعي والاقتصادي المختلفة وبين الأسلوب العقلاني والتوكيدي والمناور من أساليب الاتصال، وتوجد علاقة عكسية سالبة بين مستوى النضج الاجتماعي وبين الأسلوب اللوام أو الهجومي، الأسلوب غير التوكيدي، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في أساليب الاتصال داخل الأسرة وفي النضج الاجتماعي.

أجرت بنات (2004) دراسة بهدف قياس أثر التدرب على مهارات الاتصال ومهارة حل المشكلات في تحسين تقدير الذات والتوافق وخفض مستوى العنف الأسري، وقد تكونت العينة من (31) مشاركة من بين (606) طالبة من طالبات الصفين التاسع والعاشر للعام الدراسي (2003/2002)، وقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية التدرب على برنامجي مهارات الاتصال وحل المشكلات حيث ظهرت فروق دالة احصائيا لصالح المجموعتين التجريبيتين بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في تقدير الذات، وفي مستوى التوافق، وفي مستوى العنف الأسري، هذا ولم تظهر فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبيتين.

وقام ريتش وآخرون (Riesch,Henriques&Chanchong, 2003) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدرب على مهارات الاتصال بين الآباء والمراهقين الذين لديهم مشكلات أسرية وقد شملت العينة (37) من المراهقين والأمهات والآباء، قاموا بالمشاركة في التدرب على مهارات الاتصال وقد تم مقارنة النتائج مع مجموعة ضابطة بلغ عددها (47) لم تخضع للتدرب على مهارات الاتصال، وقد أدت النتائج إلى عدم وجود تغيير ذي دلالة لدى الآباء والمراهقين، بينما ظهر تحسن لدى الأمهات المشاركات في البرنامج التدريبي حيث أنهن بعد البرنامج أصبحوا أكثر توافقاً ودفئا في علاقتهن بأبنائهن مقارنة باللاتي لم يخضعن للتدريب.

كما أجرى مولين وكيوجلي (Mullin&Quigley, 2000) دراسة صممت لتقييم أثر برامج التدريب الوالدية في التواصل مع الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (39) من الأمهات مجموعة تجريبية، و(40) من الأمهات مجموعة ضابطة، وقد خلصت النتائج إلى تحسن واضح لدى أمهات المجموعة التجريبية في تفاعلهن مع أبنائهن، حيث انخفض مستوى الضغوطات النفسية في التعامل مع مشكلات أبنائهن السلوكية، وأيضا أدت النتائج إلى شعور الأمهات بالرضا والتكيف النفسي عن المجموعة الضابطة.

**ثانياً: دراسات تناولت توكيد الذات:**

دراسة بورمان وآخران (Borman, et al, 2016) بهدف إغلاق فجوات التحصيل من خلال توكيد الذات وقد هدفت إلى تقليل الفجوة في التحصيل الدراسيبين الطلاب البيض في الصفين السادس والسابع وبين الطلاب ذوي الأصول الأفريقية واللاتينية من خلال استخدام استراتيجية توكيد الذات، وقد شملت العينة (1000) طالب وطالبة من طلاب الصفين السادس والسابع بمنطقة ماديسون (ويسكونسن)، ومن خلال استخدام استراتيجية توكيد الذات في تدريس اللغة الإنجليزية والرياضيات للطلاب المنخفضي التحصيل الدراسي ومن خلال تدريبهم على الكتابة عن ذواتهم ومحاولة تغيير الصورة النمطية، وقد كشفت النتائج عن أن استخدام استراتيجية توكيد الذات أدى إلى احترام الطلاب للأصول العرقية لزملائهم وفي نمو التحصيل نتيجة لنمو الاعتزاز بالذات وتوكيدها.

دراسة المطيري (2015) التي هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وتوكيد الذات وقد تكونت العينة من (200) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في محافظة الأحمدي بالكويت، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي ومقياس توكيد الذات، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين الأمن النفسي وتوكيد الذات، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس الأمن النفسي لكل من (البعد الانفعالي، الاجتماعي، الاقتصادي)، هذا بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة مقياس توكيد الذات لدى المراهقين.

قامت محمود (2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العنف لدى طلاب وطالبات الجامعة وكل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، وفحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة بالإضافة إلى فحص الفروق في العنف وفقاً لتخصصهم الدراسي، وقد تكونت العينة من 268 طالباً وطالبة من جامعات حلوان والقاهرة والأزهر بواقع (132 ذكوراً- 136 إناثاً) تراوحت أعمارهم بين 18-23 عاماً، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في العنف (اللفظي – البدني – العام) في اتجاه الطلاب، وعدم وجود فروق بينهما في كل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في العنف ودرجاتهم على كل من يقظة الضمير، والطيبة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في العنف ودرجاتهم على العصابية، بينما لا توجد علاقة بين العنف وتوكيد الذات لدى الجنسين، وكذلك لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في العنف وفقاً للتخصص الدراسي.

وفي دراسة الصرايرة (2015) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتحسين مهارة توكيد الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (51) طالباً من مدرسة هزاع الأساسية للبنين، تم تقسيمهم لمجموعتين: تجريبية تم تطبيق البرنامج على أفرادها وعددها (26)، وضابطة لم تخضع للبرنامج الإرشادي وكان عددها (25)، وتم استخدام أدوات الدراسة برنامج الإرشاد الجمعي، ومقياس توكيد الذات لراتوس، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في تحسين مهارة توكيد الذات.

وفي دراسة (الشهراني، 2012) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتوكيد الذات لدى عينة من الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في هذه الدراسة، وتكونت العينة من (272) طالبة منهن (83) طالبة موهوبة، و(189) طالبة غير موهوبة، وقد استخدمت الباحثة عدة مقاييس: تورانس للتفكير الإبداعي، القدرات العقلية لرافن، توكيد الذات والمساندة الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق بين المتلقين للمساندة الاجتماعية بدرجة مرتفعة مقابل المتلقين لها بدرجة منخفضة في توكيد الذات، ولا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجة توكيد الذات لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين توكيد الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين توكيد الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية غير الموهوبات، ولم تظهر فروق دالة احصائياً في توكيد الذات تعزى إلى الاختلاف في مستوى الموهبة، والدخل الشهري وعدد الأخوة والأخوات والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينهم.

وقد أجرى أحمد (2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض) والسلوك التوكيدي، وكذلك التعرف على فروق في متوسطات السلوك التوكيدي بين الجنسين، وقد تكونت العينة من (151) طالباً وطالبة من ثانوية الفرع محمد الضيف بالوادي، وقد استخدمت استمارة المعاملة الوالدية لشافز، ومقياس السلوك التوكيدي لراتوس، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض) كما يدركها الطلاب المتمدرسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي، هذا بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة طردية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) كما يدركه الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي، توجد علاقة سالبة عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركه الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي، وأخيراً أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في متوسطات السلوك التوكيدي.

قام محروس (2011) بدراسة بعنوان المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من (16-18) سنة. حيث استهدفت التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء ودرجة التوكيدية لديهم، ومقارنة التوكيدية بين الجنسين ومعرفة طبيعتها، وتكونت العينة من 285منهم (130) ذكورا و(155) إناثاً وتم تقسيم العينة وفقا للمستويات الثقافية الاجتماعية للوالدين اعتمادا على مستوى تعليم الوالدين، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب تقبل الأب وتوكيدية الأبناء، وكذلك عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الإيجابية للأم وتوكيدية الأبناء، كما كشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التوكيدية، توجد فروق لها دلالة إحصائية لأثر المستويات الثقافية الاجتماعية للأب على توكيدية الذكور، توجد فروق لأثر المستويات للأب على توكيدية الإناث في اتجاه المستوى المرتفع، ولا توجد فروق للأم.

كما قامت (النسور، 2004) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية وكل من مفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، وقد تكونت العينة من (358) طالبة من مدارس مديرية عمان الثانية، وتم استخدام مقياس (التنشئة الأسرية، ومفهوم الذات، وتوكيد الذات لراتوس)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات، وفي الدرجة الكلية للمقياس وفي أبعاد المقياس: السلوك، الوضع الفكري والمدرسي، والرضى والسعادة، وقد كانت النتائج

على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وعلى بعد السلوك من مقياس مفهوم الذات لصالح مجموعة النمط التسلطي، أما على أبعاد الوضع الفكري والمدرسي وبعد الرضا والسعادة فقد جاءت النتائج لصالح النمط الديموقراطي، ولم تظهر فروق في الأبعاد الفرعية؛ المظهر الجسمي، القلق، الشهرة والشعبية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات على الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات وعلى أبعاد: التوكيد في المعاملات التجارية، المجادلة أو المناقشة العامة، التلقائية، تجنب المواجهة في مكان عام وقد كانت هذه الفروق لصالح مجموعة النمط الديموقراطي، أما في بعد المجادلة فكانت لصالح النمط التسلطي، كما وجدت فروق تعزى لنمط التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي ولصالح مجموعة النمط الديموقراطي.

**ثالثاً: تعليق عام على الدراسات السابقة:**

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي، ماعدا دراسة أحمد (2012) استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة محمد (2008)،ومحروس (2011)، الرجيب (2007) استخدموا المنهج الوصفي الارتباطي، والعطاس (2011)، وإبراهيم (2007)، وبنات (2004)، وريتش وآخرون (2003)، مولين وكيوجلي (2000) قاموا باستخدام المنهج التجريبي، كما اتفقت في الأداة مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة ل"أماني عبدالفتاح" مع دراسة محمد (2004) بينما تم استخدام مقياس توكيد الذات لـ(طشطوش،2002) أما بقية الدراسات السابقة فقد استخدمت مقاييس أخرى، كما اتفقت مع دراسة محمد (2008) بتناولها عينة الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، فيما اختلفت هذه الدراسة من حيث أهدافها عن جميع الدراسات السابقة..

ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للموضوع والتعرف على المشكلة، وتحديد حجم العينة المستهدفة، وبناء المقياس والمعالجات الإحصائية المستخدمة وأساليب تطبيقها والاستفادة من النتائج والتوصيات في توسيع مدارك الباحثة حول الموضوع.

تتميز الدراسة الحالية عن السابقة بأنها تبحث في العلاقة بين متغيرين لم يتم الجمع بينهما في الدراسات السابقة، وأيضا في اختلاف العينة المستهدفة والتعرف على الفروق بينها، كما تلقي الضوء على مرحلة الطفولة المتأخرة التي لم تبحث كثيراً في الدراسات التي تم استعراضها على حد علم الباحثة .

## 3- منهجية وإجراءات الدراسة

**منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها والتحقق من الفروض؛ حيث إن الدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وتوكيد الذات لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي بجدة، المنهج الارتباطي هو الأنسب لتحقيق ذلك.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة جدة، ولكبر حجم المجتمع تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بعدد (255) تلميذة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بجدة، وذلك من شمال وشرق وجنوب وغرب ووسط جدة، وبعد حصر الاستبيانات الكاملة واستبعاد الناقصة منها أو التي

لوحظ فيها عشوائية الإجابة وعددها ثلاث استبيانات، وبلغ قوام عينة الدراسة (252) تلميذة، ويتضح توصيف أفراد العينة طبقاً للبيانات الديموغرافية من خلال الجدول التالي:

**جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية**

| المتغيرات | الفئات | العدد | النسبة | المتغيرات | الفئات | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل الدراسي للوالدين | ثانوي فأقل | 108 | %42.9 | ترتيب الطالبة في أسرتها | الأولى | 55 | %21.8 |
| | جامعي | 138 | %54.8 | | الوسطى | 126 | %50.0 |
| | فوق الجامعي | 6 | %2.4 | | الأخيرة | 71 | %28.2 |
| | المجموع | 252 | %100 | | المجموع | 252 | %100 |
| المستوى الاقتصادي | أقل من 5 آلاف | 55 | %21.8 | حجم الأسرة | ممتدة | 25 | %9.9 |
| | من 5 إلى 10آلاف | 153 | %60.7 | | نووية | 227 | %90.1 |
| | أكثر من 10آلاف | 44 | %17.5 | | المجموع | 252 | %100 |
| | المجموع | 252 | %100 | | | | |

**أدوات الدراسة:**

تم استخدام مقياسين لهذه الدراسة الأول يقيس أساليب الاتصال داخل الأسرة، والثاني يقيس مستوى توكيد الذات:

**أ- مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة، إعداد أماني عبد الفتاح (2005):**

يتكون من (50) عبارة يتم الإجابة على عبارات المقياس بـ (نعم) (لا) (أحياناً)، ويتوزع المقياس على خمسة أبعاد، هي: الأسلوب اللوام أو الهجومي، الأسلوب غير التوكيدي، الأسلوب التوكيدي، الأسلوب العقلاني، الأسلوب المناور. ويضع المفحوص إشارة (صح) تحت الكلمة التي تناسب إجابته، ويعطى الدرجات (1، 2، 3)، فإذا كانت الإجابة ب نعم يعطى الدرجة (3)، وإذا كانت الإجابة أحياناً يعطى الدرجة (2)، وإذا كانت الإجابة ب لا يعطى الدرجة (1).

**ب- مقياس توكيد الذات، إعداد: رامي عبد الله طشطوش (2002)**

يتكون المقياس بصورته النهائية من (40) عبارة وقد حدد لكل عبارة من عبارات مقياس السلوك التوكيدي بديلين وفقاً لحدوث السلوك هما: نعم (إذا كان الطالب يتصرف بالطريقة التي تصفها العبارة)، ولا (إذا كان الطالب لا يتصرف بالطريقة التي تصفها العبارة)، ويتم تصحيح المقياس باستخدام المفتاح التالي:

جميع الإجابات تكون الإجابة عليها بـ (نعم) ماعدا الأسئلة التالية:

(31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40) تكون الإجابة عليها ب (لا). وتحتسب للإجابة الصحيحة درجتان (سواء "نعم" أو "لا")، الإجابة الخطأ صفر (سواء "نعم" أو "لا")النهاية العظمى للمقياس (80) درجة:

- يكون السلوك التوكيدي ضعيفا إذا حصل الطالب على درجة أقل من (27) درجة.
- يكون السلوك التوكيدي متوسطا إذا حصل الطالب على درجة تتراوح ما بين (27 – 54) درجة.
- يكون السلوك التوكيدي جيدا إذا حصل الطالب على درجة 55 فأعلى.

**إجراءات الصدق والثبات:**

للاطمئنان على صدق وثبات مقياس أساليب الاتصال، والتأكد من خصائصه السيكومترية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (30) تلميذة، ومن ثم إجراء اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس كما تم التحقق من الثبات من خلال إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية ومعامل معادلة سبيرمان-براون لفقرات المقياس.

**1- صدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي:**

لإجراء صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب الاتصال تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أساليب الاتصال ودرجة البعد المنتمية إليه (ن= 30)**

| الأساليب | م | معاملات الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللوام أو الهجومي | 1 | **0.37 | 2 | **0.32 | 3 | **0.71 | 4 | **0.32 | 5 | **0.58 |
| | 6 | **0.45 | 7 | **0.68 | 8 | **0.57 | 9 | **0.30 | 10 | **0.52 |
| غير التوكيدي | 11 | **0.40 | 12 | **0.24 | 13 | 0.09 | 14 | **0.55 | 15 | **0.50 |
| | 16 | **0.30 | 17 | **0.46 | 18 | **0.26 | 19 | 0.04 | 20 | **0.70 |
| التوكيدي | 21 | **0.80 | 22 | **0.65 | 23 | **0.29 | 24 | **0.59 | 25 | **0.76 |
| | 26 | **0.51 | 27 | **0.61 | 28 | **0.51 | 29 | **0.59 | 30 | **0.24 |
| العقلاني | 31 | **0.54 | 32 | **0.66 | 33 | **0.31 | 34 | **0.26 | 35 | **0.62 |
| | 36 | **0.52 | 37 | **0.34 | 38 | **0.38 | 39 | **0.17 | 40 | **0.40 |
| المناور | 41 | **0.51 | 42 | **0.23 | 43 | **0.42 | 44 | **0.19 | 45 | **0.19 |
| | 46 | **0.48 | 47 | **0.45 | 48 | **0.47 | 49 | **0.58 | 50 | **0.18 |

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، فيما عدا العبارتين ذات الأرقام (13؛ و19) فإنها غير دالة لذلك سيتم حذفها عند المعالجة الإحصائية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (0.18) و(0.80) مما يدل على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة.

**2- ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات درجات مقياس أساليب الاتصال بطريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس، كذلك تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومن ثم معامل التصحيح سبيرمان-براون، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (3) قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس أساليب الاتصال (العينة الاستطلاعية: ن= 30)

| أبعاد المقياس | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ | معامل التجزئة النصفية | معامل سبيرمان-براون |
|---|---|---|---|---|
| الأسلوب اللوام أو الهجومي | 10 | 0.63 | 0.69 | 0.70 |
| الأسلوب غير التوكيدي | 10 | 0.68 | 0.70 | 0.70 |
| الأسلوب التوكيدي | 10 | 0.74 | 0.59 | 0.59 |
| الأسلوب العقلاني | 10 | 0.65 | 0.68 | 0.69 |
| الأسلوب المناور | 10 | 0.53 | 0.53 | 0.54 |

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.53_0.74) لأبعاد المقياس، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

**ب- مقياس توكيد الذات، إعداد: رامي عبد الله طشطوش (2002)**

يتكون المقياس بصورته النهائية من (40) عبارة وقد حدد لكل عبارة من عبارات مقياس السلوك التوكيدي بديلين وفقاً لحدوث السلوك هما: (نعم)، و(لا)، ويتم تصحيح المقياس باستخدام المفتاح التالي:

جميع الإجابات تكون الإجابة عليها بـ (نعم) ماعدا الأسئلة التالية:

(31،32،33،34،35،36،37،38،39،40) تكون الإجابة عليها ب (لا). وتحتسب للإجابة الصحيحة درجتان (سواء "نعم" أو "لا")، الإجابة الخطأ صفر (سواء "نعم" أو "لا")النهاية العظمى للمقياس (80) درجة:

- يكون السلوك التوكيدي ضعيفا إذا حصل الطالب على درجة أقل من (27) درجة.
- يكون السلوك التوكيدي متوسطا إذا حصل الطالب على درجة تتراوح ما بين (27 – 54) درجة.
- يكون السلوك التوكيدي جيدا إذا حصل الطالب على درجة 55 فأعلى.
- **التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس توكيد الذات في الدراسة الحالية:**

للاطمئنان على صدق وثبات المقياس والتأكد من خصائصه السيكومترية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (30) تلميذة، ومن ثم إجراء اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس كما تم التحقق من الثبات من خلال إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية ومعامل معادلة سبيرمان-براون لفقرات المقياس.

**أ- صدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي:**

لإجراء صدق الاتساق الداخلي لمقياس توكيد الذات تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجات فقرات مقياس توكيد الذات والدرجة الكلية للمقياس (ن= 30)

| م | معاملات الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **0.43 | 2 | **0.32 | 3 | *0.14 | 4 | 0.08 | 5 | **0.38 |
| 6 | **0.21 | 7 | **0.46 | 8 | 0.08 | 9 | **0.41 | 10 | **0.21 |
| 11 | **0.36 | 12 | *0.12 | 13 | **0.59 | 14 | **0.21 | 15 | **0.25 |

| م | معاملات الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 16 | **0.27 | 17 | *0.14 | 18 | 0.05 | 19 | **0.38 | 20 | **0.41 |
| 21 | **0.29 | 22 | *0.15 | 23 | **0.27 | 24 | **0.46 | 25 | 0.01 |
| 26 | **0.29 | 27 | **0.33 | 28 | **0.38 | 29 | **0.36 | 30 | **0.29 |
| 31 | **0.27 | 32 | 0.07 | 33 | **0.58 | 34 | **0.52 | 35 | *0.12 |
| 36 | **0.48 | 37 | **0.35 | 38 | **0.32 | 39 | **0.34 | 40 | **0.25 |

** دالة عند مستوى 0.01*دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول رقم (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند (0.01)، فيما عدا العبارات ذات الأرقام (4؛ 8؛ 18؛ 25؛ 32) فإنها غير دالة لذلك سيتم حذفها عند المعالجة الإحصائية، وقد تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.12) و(0.59) مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته لأغراض الدراسة.

**ب- ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات درجات مقياس توكيد الذات بطريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس، كذلك تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومن ثم معامل التصحيح سبيرمان - براون، كما يتضح من الجدول التالي:

**جدول رقم (5) قيم معاملات ثبات مقياس توكيد الذات (العينة الاستطلاعية: ن= 30)**

| مقياس توكيد الذات | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ | معامل التجزئة النصفية | معامل سبيرمان-براون |
|---|---|---|---|---|
| | 40 | 0.65 | 0.63 | 0.63 |

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.63_0.65) لأبعاد المقياس، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، للتعرف على (أساليب الاتصال داخل الأسرة وتوكيد الذات).
- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وتوكيد الذات.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات وفقا لمتغيرات (الحالة الاقتصادية، وترتيب الطالبة في الأسرة، عدد أفراد الأسرة).
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية وذلك لتوضيح اتجاهات الفروق.
- اختبار كروسكال والاس (Kroskal Wallas) لتحديد الفروق وفقا لمتغير (مستوى تعليم الوالدين).
- اختبار مان وتني (Mann-Whiteny) اللابارامتري لتحديد دلالة الفروق تبعاً لمتغير (حجم الأسرة).

## 4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

**نتيجة السؤال الأول:** والذي ينص على "ما درجة كل من أساليب الاتصال داخل الأسرة؟ وما أكثر الأساليب شيوعاً لدى عينة الدراسة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل من أساليب الاتصال وتحديد أكثر الأساليب شيوعاً، والجدول التالي يوضح النتيجة:

**جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأساليب الاتصال (ن=252)**

| أساليب الاتصال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| الأسلوب اللوام أو الهجومي | 24.60 | 3.15 | %82 | الأول |
| الأسلوب غير التوكيدي | 22.98 | 2.60 | %76.6 | الثاني |
| الأسلوب التوكيدي | 15.51 | 3.70 | %51.7 | الخامس |
| الأسلوب العقلاني | 15.95 | 2.74 | %53.16 | الرابع |
| الأسلوب المناور | 19.63 | 2.70 | %65.43 | الثالث |

يتضح من الجدول رقم (6) أن الأسلوب اللوام أو الهجومي كان الأعلى شيوعاً بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وذلك بمتوسط حسابي وقدره (24.60) وانحراف معياري وقدره (3.15) ونسبة مئوية وقدرها (82%)، يليه الأسلوب غير التوكيدي بمتوسط حسابي وقدره (22.98) وانحراف معياري وقدره (2.60) ونسبة مئوية وقدرها (76.6%)، ومن ثم الأسلوب المناور في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي وقدره (19.63) وانحراف معياري وقدره (2.70) ونسبة مئوية وقدرها (65.43%)، وفي الترتيب الأخير جاء الأسلوب التوكيدي كأقل الأساليب شيوعاً بمتوسط (15.51) وانحراف قدره (3.70) ونسبة مئوية وقدرها (51.7%).

وعلى الرغم من أن هذه النتيجة من النتائج غير المتوقعة، إلا إنها قابلة للتفسير في ضوء الواقع، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى عوامل غياب التواصل بين الوالدين والأبناء، حيث يتضح من الأدب النظري أن ذلك يرجع لعدم تعود الوالدين على قيم وثقافة التواصل وتكرارهما لذلك مع أبنائهما، سيادة القيم السلبية من الوالدين تجاه أبنائهم كضرورة انصياعهما وانقيادهما لأوامرهم دون نقاش (الذئب، 2013)، وترجع الباحثة سبب وجود السلوك التوكيدي في المرتبة الخامسة والأخيرة نظراً لأثر المستويات الثقافية بين أفراد العينة حيث إنه تبين من خلال هذه الدراسة أن الأسلوب التوكيدي والعقلاني كان لدى التلميذات اللاتي والديهن يتمتعان بتعليم عالٍ وهذه الفئة تعتبر قليلة بالنسبة لبقية المستويات التعليمية حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محروس 2011) حيث أثبتت أنه توجد فروق لها دلالة إحصائية لأثر المستويات الثقافية على مستوى التوكيدية.

**نتيجة السؤال الثاني ومناقشته وتحليله: وينص على "ما مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة الدراسة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمقياس توكيد الذات، والجدول التالي يوضح نتيجة هذا السؤال:

**جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمقياس توكيد الذات (ن=252)**

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | مستوى السلوك التوكيدي |
|---|---|---|---|
| **44.87** | 4.64 | %56.08 | متوسط |

يتضح من الجدول (7) أن مستوى السلوك التوكيدي متوسط وذلك بمتوسط حسابي وقدره (44.87) وانحراف معياري وقدره (4.64) ونسبة مئوية وقدرها (56.08%).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ذلك يعزى لاختلاف المستويات الاقتصادية والتعليمية وظروف الوالدين وأيضاً إلى أن من أكثر أساليب الاتصال شيوعاً في هذه الدراسة هو الأسلوب اللوام أو الهجومي ومن ثم غير التوكيدي ومن ثم المناور.....يأتي في المرتبة الأخيرة الأسلوب التوكيدي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحوسني، 2006) بوجود علاقة طردية بين نمط معاملة الأم ومعاملة الأب الديموقراطية وتوكيد الذات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يونس، 2005) في أن أعلى نسبة مئوية كانت لدى الأفراد ذوي توكيد الذات المتوسط، كما تتوافق هذه النتيجة مع ما ذكره روجرز (Rogers) بأن ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة أبنائهم، لها أثر في تكوين ذواتهم، سواء كانت بالصورة السلبية أو الإيجابية، وما ينتج من ذلك التفاعل تكوين الفرد لمفهوم عن ذاته، كما أنها وافقت نظرية فرويد التي ذكر فيها أن التفاعل بين الآباء والأبناء هو العنصر الهام والأساسي في تكوين شخصياتهم ونموها (البار، 2013).

- **الفرض الأول ومناقشته وتحليله: والذي ينص على** " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة بأبعاده ودرجات توكيد الذات لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بجدة".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن العلاقة بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة وبين السلوك التوكيدي، والجدول التالي يبين النتائج:

**جدول (8) معاملات الارتباط بين أساليب الاتصال داخل الأسرة وبين السلوك التوكيدي (ن= 252)**

| م | أساليب الاتصال | السلوك التوكيدي |
|---|---|---|
| 1 | الأسلوب اللوام أو الهجومي | **0.342 |
| 2 | الأسلوب غير التوكيدي | **0.331 |
| 3 | الأسلوب التوكيدي | *0.167 |
| 4 | الأسلوب العقلاني | **0.333 |
| 5 | الأسلوب المناور | 0.051 |

* معاملات دالة عند 0.05 * *معاملات دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (8) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع أساليب الاتصال داخل الأسرة وبين السلوك التوكيدي للتلميذات، فيما عدا الأسلوب المناور فلم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا البعد والسلوك التوكيدي.

ونعني بوجود علاقة إيجابية- وفقاً لإجابات العينة في الجدول- أنه كلما زاد أسلوب ونمط الاتصال فإنه يزيد بذلك مستوى السلوك التوكيدي، ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى حساسية المرحلة العمرية – بداية مرحلة المراهقة- حيث تحاول فيها الفتاة إثبات شخصيتها، وفي ذات الوقت تكثر الشكوى من الوالدين، مما جعل النتيجة تبدو متناقضة مع كثير من النظريات السلوكية، مع أنها تبقى معاملات ارتباط ضعيفة.

كما قد تفسر الباحثة ذلك بأن أسلوب المعاملة الوالدية- مهما ظهر أنه قاس وشديد- لكنه يبقى طبيعياً؛ بدليل أنه لم يؤثر على السلوكيات التوكيدية لدى التلميذات - أفراد العينة- بشكل عام، كما قد يرجع لوجود عوامل

أخرى، مثل وسائل الإعلام والمدرسة والزميلات؛ أسهمت في تعديل الأفكار والمعتقدات التي تكونها التلميذة عن ذاتها، وتحد- بشكل كبير- من تأثرها باللوم والهجوم، حتى من ذوي الأهمية في حياتها وهم الأم والأب، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية كارل روجرز في مفهوم الذات التي ترى أن المدركات والتصورات هي التي تحدد الصورة التي يعتقد الطفل أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه والتي يتمثلها الطفل من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أن الذات المدركة هي التي تمكن الفرد من رؤيته لذاته وهذا الجانب ينمو من خلال التفاعل مع الآخرين، ومع البيئة (عبدالله، 2012).

- **الفرض الثاني ومناقشته وتحليله: والذي ينص على** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة بأبعاده لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ثانوي فأقل؛ جامعي؛ فوق الجامعي)".

للتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة الاختبار اللامعلمي كروسكال والس (Kruskal-Wallas) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لاختلاف المستويات التعليمية للوالدين، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (9) نتائج اختبار (كروسكال واليس) لدلالة الفروق بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة في ضوء اختلاف المستوى التعليمي للوالدين (ن= 252).**

| الأبعاد | المستوى التعليمي | حجم العينة | متوسط الرتب | قيمة كا$^2$ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب اللوام أو الهجومي | ثانوي فأقل | 108 | 112.81 | 15.40 | 0.01 |
| | جامعي | 138 | 133.09 | | |
| | فوق الجامعي | 6 | 221.50 | | |
| الأسلوب التوكيدي | ثانوي فأقل | 108 | 108.12 | 21.33 | 0.01 |
| | جامعي | 138 | 144.06 | | |
| | فوق الجامعي | 6 | 53.50 | | |
| الأسلوب غير التوكيدي | ثانوي فأقل | 108 | 151.75 | 28.65 | 0.01 |
| | جامعي | 138 | 110.75 | | |
| | فوق الجامعي | 6 | 38.50 | | |
| الأسلوب العقلاني | ثانوي فأقل | 108 | 134.56 | 15.64 | 0.01 |
| | جامعي | 138 | 125.02 | | |
| | فوق الجامعي | 6 | 15.50 | | |
| الأسلوب المناور | ثانوي فأقل | 108 | 102.58 | 33.32 | 0.01 |
| | جامعي | 138 | 148.85 | | |
| | فوق الجامعي | 6 | 43.00 | | |

يتبين من الجدول رقم (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال تبعاً لاختلاف المستويات التعليمية للوالدين إذ أن قيمة دلالة مربع (كا) كانت أقل من (0.05) لهذه الأساليب، وجاءت الفروق لصالح التلميذات اللواتي كان المستوى التعليمي لوالديهم أقل من ثانوي في الأسلوب اللوام أو الهجومي،

ولصالح التلميذات اللواتي كان المستوى التعليمي لوالديهم جامعي في الأسلوبين (غير التوكيدي؛ والمناور)، ولصالح التلميذات اللواتي كان المستوى التعليمي لوالديهم فوق الجامعي في الأسلوبين (التوكيدي؛ والعقلاني).

وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما زاد وعي الوالدين بأساليب الاتصال الصحيحة والسوية كلما استخدموا أساليب جيدة كالأسلوب التوكيدي والعقلاني والعكس صحيح كلما نقص الوعي كلما استخدموا أساليب غير سوية في الاتصال وهذا الوعي لا ينمو ولا يأتي إلا بازدياد المستوى التعليمي للوالدين. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أبو منديل، 2016) في عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ونجد أن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة (بنات، 2004؛ريتش وآخرون، 2003؛إبراهيم، 2007؛ مولين وكيوجلي، 2000) في أن التدرب على مهارات الاتصال والخضوع لبرامج تدريبية تعليمية يؤدي إلى أن تكون علاقة الاتصال أكثر تكيفاً ودفئاً في التفاعل مع الأبناء. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العطاس، 2011) في عدم وجود فروق تعزى للمستوى التعليمي.

- **الفرض الثالث ومناقشته وتحليله: والذي ينص على أنه "** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (5000 فأقل؛ من 5000 إلى 10000؛ 10000 فأكثر)".

وللتحقق من صحة الفرض أجرت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين المجموعات تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أساليب الاتصال في ضوء اختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (ن=252).**

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب اللوام أو الهجومي | بين المجموعات | 156.57 | 2 | 78.29 | 8.30 | 0.01 |
| | داخل المجموعات | 2337.58 | 248 | 9.42 | | |
| | المجموع | 2494.15 | 250 | | | |
| الأسلوب التوكيدي | بين المجموعات | 85.94 | 2 | 42.97 | 6.58 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 1618.95 | 248 | 6.52 | | |
| | المجموع | 1704.90 | 250 | | | |
| الأسلوب غير التوكيدي | بين المجموعات | 322.43 | 2 | 161.21 | 12.88 | 0.01 |
| | داخل المجموعات | 3102.09 | 248 | 12.50 | | |
| | المجموع | 3424.52 | 250 | | | |
| الأسلوب العقلاني | بين المجموعات | 36.95 | 2 | 18.47 | 2.46 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 1858.46 | 248 | 7.49 | | |

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | 1895.42 | 250 | | | |
| الأسلوب المناور | بين المجموعات | 21.42 | 2 | 10.71 | 1.47 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 1801.72 | 248 | 7.26 | | |
| | **المجموع** | **1823.14** | **250** | | | |

يتبين من الجدول رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في كل من الأساليب (اللوام أو الهجومي؛ والتوكيدي؛ وغير التوكيدي) وذلك تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، أما في الأسلوبين (العقلاني؛ والمناور) فلم تظهر أي فروق إذ إن قيمة ف كانت أقل من (0.05).

ولتوضيح اتجاه الفروق قامت الباحثة بإجراء اختبار شيفيه (Scheffe) وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (11) نتيجة اختبار شيفيه (Scheffe) متعدد المقارنات لدلالة الفروق في متوسطات درجات أساليب الاتصال لدى التلميذات تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة**

| الأساليب | المستوى الاقتصادي | العدد | المتوسط الحسابي | أقل من 5سنوات | من5 – 10 سنوات | أكثر من 10سنوات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب الهجومي أو اللوام | 5000 فأقل | 55 | 23.80 | | 0.62 | *2.42 |
| | من 5000إلى10000ريال | 153 | 24.42 | 0.62 | | *1.80 |
| | أكثر من 10000 | 44 | 26.22 | *2.42 | *1.80 | |
| الأسلوب غير التوكيدي | 5000 فأقل | 55 | 23.41 | | 0.23 | *1.69 |
| | من 5000إلى10000ريال | 153 | 23.18 | 0.23 | | *1.45 |
| | أكثر من 10000 | 44 | 21.72 | *1.69 | *1.45 | |
| الأسلوب التوكيدي | 5000 فأقل | 55 | 17.29 | | *1.86 | *3.60 |
| | من 5000إلى10000ريال | 153 | 15.42 | *1.86 | | *1.74 |
| | أكثر من 10000 | 44 | 13.68 | *3.60 | *1.74 | |

يتضح من الجدول (11) أن الفروق في متوسطات درجات التلميذات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي جاءت لصالح التلميذات اللواتي مستوى أسرهن الاقتصادي أكثر من 10000ريال وذلك في الأسلوب اللوام أو الهجومي، أما في الأسلوبين (غير التوكيدي؛ والتوكيدي) فقد جاءت الفروق لصالح التلميذات اللواتي مستوى أسرهن الاقتصادي أقل من 5000 ريال.

والباحثة ترى أنه كلما كان المستوى الاقتصادي للوالدين جيد ومريح كلما أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في الاتصال حيث إن المستوى المادي العالي يرتبط بالمستوى التعليمي العالي وبالتالي بالوعي العقلي للوالدين وبالرجوع لنظرية ماسلو (Maslow) نجد أنه أدرج في قاعدة الهرم الحاجة للأمان ويعد الأمن المادي أحدها، وأنه إذا أشبع الفرد قاعدة الهرم سيصل إلى إشباع الحاجات العليا ويصل بذلك إلى درجة راقية ويحقق ذاته، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشهراني، 2012) في عدم وجود فروق في توكيد تعزى إلى الاختلاف في الدخل. تختلف هذه

النتيجة مع دراسة (محمد، 2004) في وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين النضج الاجتماعي وبين شرائح المستوى الاقتصادي المختلفة وبين الأسلوب العقلاني والمناور، واتفقت النتيجة مع نفس الدراسة في وجود علاقة موجبة دالة احصائياً في الأسلوب التوكيدي، واختلفت مع دراسة (المطيري، 2015) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاقتصادي، ويتضح من خلال الأدب النظري أن تفاوت الطبقات الاجتماعية عادة مايرتبط به تفاوت في عملية التنشئة الاجتماعية، بحيث يرى زهران (2003) أن الطبقات الاجتماعية البسيطة تمتاز كونها أكثر تسامحاً مع الأبناء من غيرها.

- **الفرض الرابع ومناقشته وتحليله: والذي ينص على** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير ترتيب التلميذة في أسرتها (الأولى؛ الوسطى؛ الأخيرة)".

للتحقق من صحة الفرض أجرت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لاختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أساليب الاتصال في ضوء اختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها (ن=252).**

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب اللوام أو الهجومي | بين المجموعات | 2.18 | 2 | 1.09 | 0.10 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 2491.97 | 248 | 10.04 | | |
| | المجموع | 2494.15 | 250 | | | |
| الأسلوب غير التوكيدي | بين المجموعات | 42.92 | 2 | 21.46 | 3.20 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 1661.97 | 248 | 6.70 | | |
| | المجموع | 1704.90 | 250 | | | |
| الأسلوب التوكيدي | بين المجموعات | 29.49 | 2 | 14.74 | 1.07 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 3395.03 | 248 | 13.69 | | |
| | المجموع | 3424.52 | 250 | | | |
| الأسلوب العقلاني | بين المجموعات | 60.71 | 2 | 30.35 | 4.10 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 1834.71 | 248 | 7.39 | | |
| | المجموع | 1895.42 | 250 | | | |
| الأسلوب المناور | بين المجموعات | 49.59 | 2 | 24.79 | 3.64 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 1773.55 | 248 | 7.15 | | |
| | المجموع | 1823.14 | 250 | | | |

يتبين من الجدول رقم (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في كل من الأساليب (غير التوكيدي؛ العقلاني؛ والمناور) وذلك تبعاً لاختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها، أما في الأسلوبين (اللوام أو الهجومي؛ والتوكيدي) فلم تكن هناك دلالة فروق بين المجموعات إذ أن قيمة دلالة ف كانت أكبر من (0.05).

ولتوضيح اتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (13) نتيجة اختبار شيفيه (Scheffe) متعدد المقارنات لدلالة الفروق في متوسطات درجات أساليب الاتصال لدى التلميذات تبعاً لاختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها**

| الأساليب | ترتيب التلميذة | العدد | المتوسط الحسابي | الأولى | الوسطى | الأخيرة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب غير التوكيدي | الأولى | 55 | 22.21 | | *1.05 | 0.83 |
| | الوسطى | 126 | 23.26 | *1.05 | | 0.21 |
| | الأخيرة | 71 | 23.05 | 0.83 | 0.21 | |
| الأسلوب العقلاني | الأولى | 55 | 15.23 | | 0.65 | *1.39 |
| | الوسطى | 126 | 15.88 | 0.65 | | 0.73 |
| | الأخيرة | 71 | 16.62 | *1.39 | 0.73 | |
| الأسلوب المناور | الأولى | 55 | 18.94 | | 0.69 | *1.26 |
| | الوسطى | 126 | 19.64 | 0.69 | | 0.57 |
| | الأخيرة | 71 | 20.21 | *1.26 | 0.57 | |

يتضح من الجدول (13) أن الفروق في متوسطات درجات التلميذات تبعاً لاختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها جاءت لصالح التلميذات ذوات الترتيب الأوسط وذلك في الأسلوب غير التوكيدي، أما في الأسلوبين (العقلاني؛ والمناور) فقد جاءت الفروق لصالح التلميذات ذوات الترتيب الأخير في أسرهن.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة بوفا وأوركيونو (2013) في أن الآباء يعتمدون على أسلوب المناورة كاستراتيجية لإقناع أطفالهم معتمدين بذلك على المشاعر الإيجابية التي تربطهم بأبنائهم، واختلفت النتائج مع دراسة (أبو منديل، 2016) حيث أثبت أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي. وتختلف النتيجة مع نظرية أدلر في هذا المجال حيث يرى أن التسلسل الولادي هو أحدث المؤثرات الاجتماعية المهمة، ونتيجة للخبرات المميزة التي يمر بها كل فرد، فالطفل الأول يحظى باهتمام من والديه حتى يأتي الطفل الثاني لينافسه على هذا الاهتمام (علي، 2012). ولم تجد الباحثة من الدراسات السابقة ما يؤكد ذلك، ومن خلال الأدب النظري يتبين أن الحرص على تحقيق المساواة في تربية الأبناء والتواصل معهم وتوزيع الاهتمام بينهم من الأمور التربوية التي يجب على الوالدين مراعاتها لما لها من تأثير إيجابي على صحتهم النفسية (زهران، 2003)، وعلى الرغم من اهتمام علماء النفس بترتيب الطفل بين أسرته وتأثير ذلك على شخصيته، تجد الباحثة أن أسلوب التواصل الأسري له دور كبير في التأثير على شخصيته ونموها سواء كان ترتيب الطفل الأول، أو الأوسط أو الأخير.

- **الفرض الخامس ومناقشته وتحليله: والذي ينص على** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير حجم الأسرة (ممتدة؛ نووية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة تبعاً لاختلاف حجم الأسرة (ممتدة؛ ونووية) وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (14) نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whiteny) لدلالة الفروق بين درجات التلميذات في أساليب الاتصال تبعاً لاختلاف حجم أسرهن (ن=252).**

| أساليب الاتصال | المجموعات | حجم العينة | متوسط الرتب | القيم الحرجة | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | U | Z | |
| الأسلوب اللوام أو الهجومي | ممتدة | 25 | 94.32 | 2.033 | 2.320 | 0.05 |
| | نووية | 227 | 129.50 | | | |
| الأسلوب غير التوكيدي | ممتدة | 25 | 114.58 | 2.540 | 0.838 | غير دالة |
| | نووية | 227 | 127.26 | | | |
| الأسلوب التوكيدي | ممتدة | 25 | 201.66 | 933.00 | 5.526 | 0.01 |
| | نووية | 227 | 117.63 | | | |
| الأسلوب العقلاني | ممتدة | 25 | 175.66 | 1.584 | 3.647 | 0.01 |
| | نووية | 227 | 120.51 | | | |
| الأسلوب المناور | ممتدة | 25 | 139.20 | 2.495 | 0.971 | غير دالة |
| | نووية | 227 | 124.54 | | | |

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات في أساليب الاتصال تبعاً لاختلاف حجم أسرهن وذلك في الأساليب (اللوام أو الهجومي؛ التوكيدي؛ والعقلاني)، وجاءت الفروق في الأسلوب اللوام أو الهجومي لصالح التلميذات اللواتي ينتمين لأسر ممتدة، بينما كانت الفروق في الأسلوبين (التوكيدي؛ والعقلاني) لصالح التلميذات اللواتي ينتمين لأسر نووية، ولم توجد دلالة فروق في الأسلوبين (غير التوكيدي؛ والمناور) إذ أن قيمة دلالة Z في هذين البعدين أكبر من (0.05).

وتفسر الباحثة النتيجة بأنه كلما كانت الأسرة كبيرة كلما كانت تعمها الفوضى، ولا تطبق وتتابع فيها القوانين وكل فرد من أفراد الأسرة له أسلوب ورأي مختلف، وكلما كانت الأسرة صغيرة كلما استطاع الوالدين فرض القوانين واستخدام الحوار والأسلوب العقلاني. ومن خلال الرجوع للنظرية السلوكية نجد أن سلوك الفرد قابل للتعديل والتغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة ممكن أن تتحقق في البيئة الأسرية إذ يتم تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال إجراءات ومبادئ، وتركز هذه النظرية على أن السلوك الإنساني ما هو إلا محصلة تفاعل الفرد مع عوامل داخلية (الفرد نفسه) ؛ وعوامل خارجيه (المجتمع والبيئة المحيطة بالفرد) وكلما كبرت هذه البيئة كلما صعب التحكم في ضبط سلوك الأبناء وسن القوانين ومتابعتها.

ولم تجد الباحثة من الدراسات السابقة ما يدعم ذلك.

- **الفرض السادس ومناقشته وتحليله: والذي ينص على** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات السلوك التوكيدي لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ثانوي فأقل؛ جامعي؛ فوق الجامعي)".

للتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة الاختبار اللامعلمي (Kruskal-Wallas) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً للمستويات التعليمية للوالدين، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (15)نتائج اختبار (كروسكال واليس) لدلالة الفروق بين درجات السلوك التوكيدي في ضوء اختلاف المستوى التعليمي للوالدين (ن=252).**

| | المستوى التعليمي | حجم العينة | متوسط الرتب | قيمة كا$^2$ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| السلوك التوكيدي | ثانوي فأقل | 108 | 107.53 | 32.59 | 0.01 |
| | جامعي | 138 | 145.64 | | |
| | فوق الجامعي | 6 | 100.00 | | |

يتبين من الجدول رقم (15) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك التوكيدي تبعاً لاختلاف المستويات التعليمية للوالدين لصالح التلميذات اللواتي كان المستوى التعليمي لوالديهن جامعي إذ أن قيمة دلالة مربع (كا) كانت أقل من (0.05).

وتتفق هذه النتيجة مع (الصرايرة، 2015) في أن التدرب على توكيد الذات في برنامج جمعي يؤدي إلى تحسين مهارة توكيد الذات، والوالدين المتعلمين يدركان أن اتباع الطرق الحديثة في التربية يؤدي إلى توافق في شخصية الأبناء، ومع دراسة (أحمد، 2012) في تأثير المعاملة الوالدية على توكيد الذات، ودراسة (محروس، 2011) في وجود فروق لأثر المستويات الثقافية للأب على توكيدية الأبناء في اتجاه المستوى المرتفع، وعدم وجود فروق للأم، وتعزو الباحثة ذلك إلى كونها مهارة فيها حس عاطفي واحساس بالآخر والشعور به، وهذه أمو تصدر من الأم بطريقة تلقائية نابعة من عاطفتها بغض النظر عن المستوى التعليمي.

- **الفرض السابع ومناقشته وتحليله: والذي ينص على** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك التوكيدي لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (5000 فأقل؛ من 5000 إلى 10000؛ 10000 فأكثر)".

للتحقق من صحة الفرض أجرت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين المجموعات تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (16)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات السلوك التوكيدي في ضوء اختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (ن=252).**

| | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك التوكيدي | بين المجموعات | 271.72 | 2 | 135.86 | 6.64 | 0.01 |
| | داخل المجموعات | 5067.90 | 248 | 20.43 | | |
| | المجموع | 5339.62 | 250 | | | |

يتبين من الجدول رقم (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في السلوك التوكيدي تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة إذ أن قيمة دلالة ف كانت أقل من (0.05).

ولتوضيح اتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (17) نتيجة اختبار شيفيه (Scheffe) متعدد المقارنات لدلالة الفروق في متوسطات درجات السلوك التوكيدي لدى التلميذات تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة**

| | المستوى الاقتصادي | العدد | المتوسط الحسابي | أقل من 5سنوات | من5 – 10 سنوات | أكثر من 10سنوات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك التوكيدي | 5000 فأقل | 55 | 65.85 | | 0.75 | *3.17 |
| | من 5000إلى10000ريال | 153 | 65.09 | 0.75 | | *2.41 |
| | أكثر من 10000 | 44 | 62.68 | *3.17 | *2.41 | |

يتضح من الجدول (17) أن الفروق في متوسطات درجات السلوك التوكيدي للتلميذات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي جاءت لصالح التلميذات اللواتي مستوى أسرهن الاقتصادي أقل من 5000 ريال.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة غير منطقية حيث ترى الباحثة أن المادة أصبحت من أهم الضرورات التي من شأنها أن تحقق الرفاهية للإنسان، وأنه اذا توفرت المادة فلن يحتاج الفرد إلى تحمل مشاكل وضغوطات الحياة من مأكل ومشرب وملبس وتعليم وتنمية الذات، وبالتالي أساليب تحقيق الراحة والرفاهية للوالدين وبالتالي سيكونا قادرين على تلبية احتياجاتهم التي يرغبون بتحقيقها، بشكل يجعل الفرد آمناً على يومه ومستقبله ومستقبل أولاده، وتتعارض هذه النتيجة مع نظرية ماسلو في إشباع الحاجات فتشير إلى إن إشباع حاجات الطفل يتم بعدة وسائل حسب طبيعة الطفل والتي تتمثل في البيئة الاقتصادية المستقرة، فتهديد الطفل في مأكله ومشربه هو تهديد لحاجة أساسية في حياته وكلما ضمن الطفل كفالة حقه في توفير حاجته المادية كلما ازداد شعوره بالارتياح النفسي، (عبدالعال، (2011).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن أغلب أفراد العينة يقعون ضمن مستوى معيشي متقارب.

- **الفرض الثامن ومناقشته وتحليله: والذي ينص على** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك التوكيدي لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير ترتيب التلميذة في أسرتها (الأولى؛ الوسطى؛ الأخيرة)".

للتحقق من الفرض أجرت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لاختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات السلوك التوكيدي في ضوء اختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها (ن=252).**

| | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك التوكيدي | بين المجموعات | 30.15 | 2 | 15.07 | 0.70 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 5309.47 | 248 | 21.40 | | |
| | المجموع | 5339.62 | 250 | | | |

يتبين من الجدول رقم (18) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات على مقياس السلوك التوكيدي تبعاً لاختلاف ترتيب التلميذة في أسرتها إذ أن قيمة دلالة ف أكبر من (0.05).

وتفسر الباحثة النتيجة بأنها نتيجة إيجابية حيث أنه من المفترض أن لا يؤثر ترتيب الأبناء في الأسرة على توكيد الذات، ولم تجد الباحثة من الدراسات السابقة ما يدعم هذه النتيجة، ولكن بالرجوع لنظرية أدلر حيث يعتبر أدلر من أوائل الذين أعطوا اهتماماً لمركز الفرد في الأسرة، حيث ذكر أن مركز الطفل في الأسرة قد يكون ميزة له أو لا أهمية له، والأمر كله مرهون بالوالدين والمناخ في الأسرة (شكور، 1997).

- **الفرض التاسع ومناقشته وتحليله: والذي ينص على** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك التوكيدي لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي وفقاً لمتغير حجم الأسرة (ممتدة؛ نووية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات السلوك التوكيدي تبعاً لاختلاف حجم الأسرة (ممتدة؛ ونووية) وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (19) نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whiteny) لدلالة الفروق بين درجات التلميذات في السلوك التوكيدي تبعاً لاختلاف حجم أسرهن (ن=252).**

| السلوك التوكيدي | المجموعات | حجم العينة | متوسط الرتب | القيم الحرجة | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | U | Z | |
| | ممتدة | 25 | 104.32 | 2283.00 | 1.58 | غير دالة |
| | نووية | 227 | 128.40 | | | |

يتضح من الجدول رقم (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات على مقياس السلوك التوكيدي تبعاً لاختلاف حجم أسرهن إذ أن قيمة دلالة Z في هذين البعدين أكبر من (0.05).

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الشهراني، 2012) حيث أشارت نتائج الدراسة عند الشهراني في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير حجم الأسرة، حيث تتعارض هذه النتيجة مع دراسة روتر (Rutter، 1975) والتي أكدت نتائجها أن شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات داخل الأسرة تتأثر بحجم الأسرة، فأطفال الأسر كبيرة الحجم أقل ذكاء لفظياً وأقل تحصيلاً واحتمال تعرضهم لمشكلات السلوك أكبر، وذلك لأن الأسرة ينقصها التنظيم، والتفاعل اللفظي يتميز بالفوضى ويشيع فيها عدم الانسجام بين الأفراد (الشهراني، 2012).

## ثالثاً: توصيات الدراسة:

استناداً إلى ما توصلت اليه الباحثة من خلال الدراسة فإنها تقترح التوصيات التالية التي تفيد في تنمية أساليب الاتصال الإيجابية وزيادة مستوى توكيد الذات.

1- تطوير برامج إرشادية فردية أو جمعية للتدرب على أساليب الاتصال الأسري الجيدة.
2- اعداد أو تصميم برامج إرشادية لتحسين أساليب الاتصال بين الآباء وأبنائهم وخلق فرص للحوار بينهم.
3- حث القائمين على النشء الوالدين والعاملين في التربية على تنفيذ برامج للتدرب على توكيد الذات.
4- تأهيل وتدريب المقبلين على الزواج على استخدام الأسس السليمة للتعامل مع الأبناء مما يساعد على وجود جيل يتمتع بتوكيد ذات مرتفع.
5- تأهيل المعلمين تربوياً واختيارهم بدقة، لأنهم من أهم العوامل التي تؤثر على توكيد الذات على الأبناء.

**رابعاً: مقترحات بدراسات مستقبلية:**

كما تقترح الباحثة إجراء عدداً من الدراسات وهي على النحو الآتي:

1. أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بتوكيد الذات في مراحل تعليمية أخرى كالمتوسطة أو الثانوية.
2. اجراء دراسة تجريبية لفعالية برنامج إرشادي جمعي لتنمية توكيد الذات.
3. القيام بدراسات على الطلبة ذوي توكيد الذات المنخفض والمتوسط والعالي.
4. عمل دراسة تجريبية وتقليل عدد العينة فيها لإعطاء فرصة أكبر للاستفادة من البرنامج والمتابعة.
5. اجراء دراسة تتضمن برنامجاً جمعياً للآباء والأمهات في أساليب الاتصال داخل الأسرة.
6. إجراء دراسات باستخدام أساليب مختلفة لمعالجة توكيد الذات المختلف وتوضيح دور المرشد في ذلك.

## قائمة المراجع

**أولاً: المراجع العربية:**


- إبراهيم، سهام سليم راتب (2007). بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس أثره في تحسين العلاقات الأسرية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (2013). فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهاراتي توكيد الذات وإدارة النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، مؤته للبحوث والدراسات –العلوم الإنسانية والاجتماعية-الأردن، مج 28، ع6، ص84، 45.
- أبو زيد، نبيلة أمين (2011). علم النفس الأسري، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- أبو منديل، وسام يوسف سليمان (2016). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- بنات، سهيلة محمود صالح (2004). أثر التدرب على مهارات الاتصال وحل المشكلات في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى النساء المعنفات وخفض مستوى العنف الأسري، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.
- حسن، عبد الحميد غزي (2000). اللامبالاة والانطوائية عند الشباب (عوامل.. مقترحات.. حلول)، مجلة التربية-الكويت، (34).
- الحوسني، بدرية سالم ناصر (2006). أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة مابعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الرجيب، يوسف علي فهد (2007). دراسات الطفولة – مصر، مج 10، (34)، ص 47-78.
- سعدى، وحيدة (2013). الاتصال في الدراسات الأسرية، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (15)، ص48 – 66.
- الشهراني، عائشة شايع علي (2012). المساندة الاجتماعية وتوكيد الذات لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي.

- الصرايرة، رقية عبدالله سليم (2015). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مهارة توكيد الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الكرك، التربية (جامعة الأزهر)-مصر، الجزء الأول، (162)، 723، 742.
- طشطوش، رامي عبدالله (2002). أثر برنامج جمعي في خفض مستوى العدوان وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة خاصة من الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- عبد الفتاح، أماني (2004).علاقة بعض أساليب الاتصال المستخدمة داخل الأسرة بالنضج الاجتماعي لدى تلاميذ الإعدادية. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، ج. عين شمس.
- عبدالفتاح، أماني (2005) مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- العطاس، طاهر بن حسين (2011). فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتنمية الوعي بأساليب التواصل الأسري بين الآباء والأبناء دراسة على أولياء أمور بمدينة سيئون بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.
- الكاشف، ايمان فؤاد (2000). إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- كواسة، عزت عبدالله سليمان (2000). السلوك التوكيدي وعلاقته بالقبول /الرفض الوالدي، ا (جامعة الأزهر) كلية التربية، (92)، ص 339، 307.
- محروس، غادة محمد جلال (2011). المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من 16-18 سنة، دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ص105-118.
- محمود، نهاد عبد الوهاب (2015). العنف لدى طلاب الجامعة وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، مجلة الإرشاد النفسي – مصر، (42)، 145-201.
- المطيري، خالد غازي بطحي (2015). العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب الثانوية العامة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج 87، (39)، ج2، ص77، 118
- ناصف، محمد يحي حسين (2007). التواصل بين الآباء وتأثيره على الجوانب النفسية للأبناء، مجلة التربية والتعليم، مصر، (44)، 12-23.
- النسور، إلهام عبدالحليم (2004).علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات العاشر بمديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.

**ثانياً: المراجع الاجنبية:**

- Ataeifar, R., Amiri, S., Ali, N. M. (2016). Investigating the Relationship between Effective Communication of Spouse and Father-Child Relationship (Test Pattern Causes to Education Parents), International Education Studies, Vol. 9, (7), P 98-111.
- Bindah, E., Othman, M. (2011). The Role of Family Communication and Television Viewing in the Development of Materialistic Values among Young Adults. A Review. International Journal of Business and Social Science, Vol.2, (23), December, P 238-248.
- Borman, G. D., Grigg, J., Hanselman, P. (2016). An Effort to Close Achievement Gaps at Scale through Self-Affirmation, Educational Evaluation and Policy Analysis, Vol. 38, (1), P21-42.

- Mullin, E.&Quigley, K. (2000). AControlled Evaluation of the Impact of Aparent Training. Journal of family counseli.
- Riesch, K, Henriques& chanchong. (2003). Effects of Communication Skills Training on Parents and Young Adolescents From Exeter Family. Type. Journal of Child and Adolescent Psychiatric, Vol.16, (4), 162-171.

## Styles of Communication inside Family and its Relation with the Self-Affirmation of the Sixth Grade Primary School in Jeddah

**Abstract:** The aim of this study was to identify the relationship between communication styles within the family and its impact on self-affirmation on female students at the sixth-grade primary school in Jeddah. This study was conducted on a sample of 252 students which were selected randomly. The researcher used the correlative/ comparative descriptive approach in conducting this particular study. Scales of both communication styles as well as self-affirmation were chosen and the following results were obtained.

The method supplies or top offensive common methods of communication within the family by medium (24.60), followed by an average affirmative method (22.98) and third style skylights average (19.63), finally came the affirmative method average (15.51), affirmative behavior also achieved Level (average), median (44.87) and a percentage of (56.08%).

A positive relationship with a statistic significant was existed between all communication styles and self-affirmation of the participants except for the manipulative style. In addition, differences with a statistic significant were discovered between the medium degrees of communication styles and parents' level of education. Furthermore, differences with a statistic significant were appeared on the participants' medium degrees according to their family economic status. Conversely, no differences were pointed out for the manipulative and assertive styles. Moreover, differences with a statistic significant were noted on the participants, medium degrees in accordance with their birth order in the family. No differences were marked between participants for the aggressive and affirmative styles. Additionally, differences with a statistic significant were found between the participants, degrees in communication styles and their family size especially in the aggressive style. These differences were clear for those with an extended family while the differences between the affirmative and assertive styles were for students related to a nuclear family. No differences were obtained between both styles the passive and the manipulative. Furthermore, differences with a statistic significant were revealed between the participants, medium degrees of self-affirmation and their family level of education for those with post-secondary education parents. Similarly, differences were observed between the participants, self-affirmation and their family economic status for those with an outcome less than (5000) Riyals. Finally, based on the current study there were no differences with statistic significant among participants, medium degrees on their self-affirmation according to their birth order and their family size. In light of this study, several recommendations and future research were suggested.

**Keywords:** methods. Contact. Family. Self-affirmation. Primary 6 pupils. Jeddah.